المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: العلاقات الفنزويلية – البوليفية بين التراجع والتطور (عهد شافيز ومادورو)
اسم الكاتب: م.د. حنان فالح حسن
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/6583
تاريخ الاسترداد: 2026/04/16 07:45 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

العلاقات الفنزويلية – البوليفية بين التراجع والتطور (عهد شافيز ومادورو)

م.د. حنان فالح حسن
الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياسية
Hananfaleh2017@gmail.com

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/٦/١ تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٨/٢ تاريخ النشر: ٢٠٢٣/٩/١

الملخص

يتناول هذا البحث نبذه تاريخية عن العلاقات بين فنزويلا وبوليفيا. بدأت هذه العلاقات في نهاية القرن التاسع عشر، لكنها كانت على نطاق محدود ولم تتطور بسبب الظروف الداخلية لكلا البلدين. وفي بداية حكم الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز حدث تطور واضح في العلاقات بين البلدين لاسيما في المدة الممتدة بين عامي ٢٠٠٦– ٢٠١٣، اي بعد تولي الرئيس ايفو مورالیس السلطة في بوليفيا. وبعد وفاة شافيز حاول الرئيس الفنزويلي الجديد مادورو والبوليفي مورالیس الاستمرار على نفس التعاون السابق في عهد شافيز، الا انه الاوضاع الداخلية في كلا البلدين حالت دون ذلك. فقد عانت فنزويلا من ازمة اقتصادية واحتجاجات من المعارضة، وعانت بوليفيا هي الاخرى من احتجاجات ادت الى استقالة مورالیس في ٢٠١٩، وتولي الحكم مؤيدون لسياسة الولايات المتحدة التي تُعد العدو الاول لفنزويلا. ونزولا عند رغبات الاميركيين قطعت الحكومة البوليفية الجديدة علاقاتها الدبلوماسية مع فنزويلا. ولم تعد تلك العلاقات مرة اخرى الا بعد فوز حزب الاتحاد نحو الاشتراكية البوليفي في انتخابات عام ٢٠٢٠

الكلمات المفتاحية : فنزويلا ، بوليفيا ، هوجو شافيز ، العلاقات ، مادورو.

Venezuelan-Bolivian Relations Between Decline and Development (Chavez and Maduro Era)

Lecturer Dr. Hanan Faleh Hassan
Al-Mustansiriya University / College of Political Sciences
Hananfaleh2017@gmail.com

Abstract

This research deals with a historical overview of the relations between Venezuela and Bolivia. These relations began at the end of the nineteenth

century, but they were on a limited scale and did not develop due to the internal circumstances of both countries. At the beginning of the rule of Venezuelan President Hugo Chavez, there was a clear development in relations between the two countries, especially during the period between 2006 and 2013, when President Evo Morales took power in Bolivia. After the death of Chavez, the new Venezuelan President Maduro and Bolivian President Morales tried to continue the same previous cooperation during the Chavez era, but the internal conditions in both countries prevented this. Venezuela suffered from an economic crisis and protests from the opposition, and Bolivia also suffered from protests that led to the resignation of Morales in 2019, and supporters of the United States policy, which is considered the number one enemy of Venezuela, took power. In accordance with the wishes of the Americans, the new Bolivian government severed diplomatic relations with Venezuela. These relations were not restored until after the victory of the Bolivian Union for Socialism party in the 2020 elections.
Keywords: Venezuela, Bolivia, Hugo Chavez, Relations, Maduro

المقدمة

يرجع تاريخ اقامة العلاقات الفنزويلية – البوليفية الى نهاية القرن التاسع عشر ، الا انها كانت ضعيفة لسنوات عديدة ، لأسباب تتعلق بالظروف الداخلية لكلا البلدين ، الا انه شهدت تحسنا واضحا مع بداية القرن الحادي والعشرين ، اي بعد تولي الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز السلطة سعى الى توسيع التعاون الفنزويلي في المحيط الاقليمي ، فعمل على توقيع اتفاقية تعاون مع بوليفيا ، الا ان الاخيرة كانت خاضعة لسياسة الولايات المتحدة وبالتالي بقيت اتفاقية التعاون مجمدة ولم تنفذ ، الا انه بعد تولي الرئيس ايفو مورايس السلطة في بوليفيا حدث تطور واضح فيما بينهم ، واستمر الى عام ٢٠١٩م عند استقالة الاخير ، وتدهورت العلاقات بعد ذلك لفترة قصيرة ما لبثت ان عادت بقوة.

اهمية البحث :

تأتي اهمية البحث في الموضوع من كون الدولتان لهما اهمية في المستوى الاقليمي لدول امريكا اللاتينية ، وبالتالي فان تطور العلاقات فيما بينهم سينعكس ايجابا على تحسن اوضاعهم الداخلية والخارجية من جهة ، وعلى المجال الاقليمي من جهة اخرى ، وان تراجعها يؤثر على الدولتين وعلى المحيط الاقليمي .

اشكالية البحث :

تنطلق الدراسة من طرح اشكالية البحث في طبيعة العلاقات الفنزويلية – البوليفية ، وماهي طبيعتها في مدة ولاية الرئيس الفنزويلي السابق هوجو شافيز وما بعده ، ومدى تأثر العلاقات بينهما بالقادة السياسيين لكل منهما وتوجهاتهم الايدولوجية.

فرضية البحث :

تقوم الدراسة على فرضية مؤداها (اهمية تطور العلاقات الفنزويلية – البوليفية انعكس على كلا البلدين بالإيجاب في عهد هوجو شافيز والسنوات الاولى لحكم مادورو، لكن حدوث ضعف في العلاقات فيما بين البلدين لفترات زمنية معينة ، وكان سببها الاساس هو تولي الحكم في بوليفيا للأحزاب المعارضة للاشتراكية والمؤيدة لسياسة الولايات المتحدة ، وهذا ما حدث في نهاية عام ٢٠١٩ الى نهاية عام ٢٠٢٠ عندما رجع الحكم لحزب الاتحاد نحو الديمقراطية وعندها عادت العلاقات الى طبيعتها ، اي كان للقيادات الحاكمة دور كبير في تطور وتراجع العلاقات بينهما).

منهجية البحث :

تم استعمال المنهج التاريخي ، وذلك لطبيعة الموضوع الذي يستلزم الرجوع الى بعض الاحداث التاريخية ، فضلا عن المنهج التحليلي ، الذي يستعين به الباحث لمعرفة الظروف والتطورات التي ساهمت في تطور العلاقات او في تراجعها .

المبحث الأول: نبذه تاريخية

ترتبط فنزويلا وبوليفيا بعلاقات تاريخية ، لكون البلدين عاشا الاحداث التاريخية نفسها في مدة الاحتلال الاسباني لكليهما، فضلا عن التقارب الايديولوجي والجغرافي فيما بينهم ، لذا سيتم تناول المبحث من خلال المطالب الاتية :

المطلب الأول : جذور العلاقات الفنزويلية – البوليفية

تشترك كلا البلدين بروابط تاريخية وجغرافية منذ القدم، اذ ان كلاهما كان تحت الاحتلال الاسباني[١] وكان لسيمون بوليفار[٢] الدور الكبير في تحرير هاتين البلدين ، اذ احتل الاسبان فنزويلا

[١] بدأ الاحتلال الاسباني لدول امريكا الجنوبية في ظل تاج قشتالة تحت السلطة الملكية الاسبانية ،إذ غزوا الأميركتين ودمجوهما بالإمبراطورية الإسبانية، باستثناء البرازيل وكندا والولايات المتحدة الشمالية الشرقية وعدة دول صغيرة اخرى في امريكا الجنوبية ومنطقة البحر الكاريبي، أنشأ الاسبان هياكل مدنية ودينية لادارة المنطقة، اذ بدأ الاحتلال مع وصول كريستوفر كولومبوس إلى الكاريبي عام ١٤٩٢م، واستمرار السيطرة على مساحة شاسعة من امريكا اللاتينية لاكثر من ثلاثة قرون، اذ توسعت الإمبراطورية الإسبانية في جميع أنحاء جزر الكاريبي ونصف أمريكا الجنوبية ومعظم أمريكا الوسطى ومعظم أمريكا الشمالية (بما في ذلك المنطقة التي تمثل المكسيك وفلوريدا في الوقت الحاضر والمناطق الساحلية جنوب غرب المحيط الهادئ في الولايات المتحدة)؛ للمزيد ينظر : (برير ٢٠٠٤، ٨٠-٨١)

في عام١٥٢٢م ، وبعد ست عشره عام تم احتلال بوليفيا اي عام ١٥٣٨م ، وبقى البلدين تحت السيطرة الاسبانية الى ان قام المحرر سيمون بوليفار بحملاته التحررية اذ تم تحرير فنزويلا في عام ١٨٢١م، (Lynch 1983،16; Helg 2012,25-26) ، وتمجيدا لدوره تم اطلاق التسمية الرسمية على دولة فنزويلا باسم جمهورية فنزويلا البوليفارية، وبعد تحرير فنزويلا باربع سنوات تم تحرير بوليفيا في عام ١٨٢٥م ، ولذا تم تسمية دولة بوليفيا بهذا الاسم نسبة الى محررها من الاستعمار الاسباني سيمون بوليفار الذي اصبح اول رئيس لها ، عمل على اصدار دستور جديد للبلاد في عام ١٨٢٦م بموجبه تم الغاء العبودية ، واعلنت المساواة بين المواطنين ، والحد من نفوذ الكنسية الكاثوليكية السياسي، فضلا عن حرية المشاركة في الانتخابات والعديد من المشاريع الاصلاحية .(عبد الوهاب، فشاخ ٢٠٢٠، ١٨٠).

ويرتبط البلدان بالقرب الجغرافي فكلاهما يقع في امريكا الجنوبية ففنزويلا تقع في أقصى شمال أمريكا الجنوبية ، تبلغ مساحتها الإجمالية ٩١٢،٠٥٠ كيلومتر مربع ومساحة أرض ٨٨٢٠٥٠كيلومتر مربعا، على شكل مثلث مقلوب تقريبا ، تمتلك سواحل يبلغ طولها ٢٨٠٠ كيلومتر ويحدها من الشمال البحر الكاريبي والمحيط الأطلسي ، من الشرق دولة غويانا ، ومن الجنوب البرازيل ، ومن الغرب كولومبيا. (Haggerty 1990,42) ، ينظر الخارطة -١-

وتفصل البرازيل بين دولتي فنزويلا وبوليفيا اذ تقع الأخيرة في وسط أمريكا الجنوبية ، وهي محاطة بالدول الآتية البرازيل من الشمال ومن الشرق الارجنتين وباراغواي من الجنوب ، وبيرو وشيلي من الغرب .(Country Profile: Bolivia 2006). انظر الخارطة رقم -٢-

ومن الجدير بالذكر ، اقام كلا البلدين علاقاتهما الدبلوماسية في ١٤ أيلول ١٨٨٣م خلال حكومة رئيس بوليفيا الاسبق نارسيسو كامبيرو وحكومة الرئيس الفنزويلي الاسبق انطوني غوزمان بلانكو ، (Machicao 2021,41) في هذه الاثناء اي بعد تاريخ اقامة العلاقات بينهما، كانت بوليفيا داخله في حرب مع جارتها تشيلي (١٨٧٩م – ١٩٢٢) استمرت الى عشرينيات القرن العشرين ، خسرت من خلالها مساحات كبيره من اراضيها لاسيما الساحلية منها على المحيط الهادئ لصالح تشيلي ، (248، Kleiman 2016)، وبعد ذلك بعشر سنوات تقريبا اي في عام ١٩٣٢م دخلت في حرب مع بارغواي وانتهت ايضا بتنازلها عن جزء من اراضيها لصالح الباراغواي بتوقيع معاهدة السلام بينهم في

(٢)سيمون بوليفار : ولد في العاصمة الفنزويلية كراكاس عام ١٧٨٣م ، من ابوين يرجع اصلهم الى أسرة اسبانية نبيلة ، كان ابوه ضابطا برتبة عسكرية عالية ، توفى والديه بوليفار وهو في التاسعة من عمره ، وتكفل فيه جده اب امه الذي حرص على تثقيفه تربيته على نحو ما كان متبعا في تعليم ابناء الطبقات النبيلة الغنية، ل وكان اكثر اساتذته تأثيرا في نفسه واحبهم الى قلبه هو الاستاذ سيمون رودريجث، الذي كان اول من اوحى الى تلميذه بأفكار الحرية ورفض العبودية والثورة على الظلم ، للمزيد ينظر (ماركيز ١٩٩٦م، ٧- ١٨ : رودو ٢٠٠٧، ٢٣- ٢٥).

عام ١٩٣٨م، (خير الله ٢٠١٨م ، ١٧١) وبالتالي كان لهذه الاوضاع الدور الكبير في ضعف العلاقات بين بوليفيا وفنزويلا.

خارطة رقم (١)

المصدر : قناة الجزيرة الفضائية .٢٠٠٤. فنزويلا.. معلومات أساسية، تشرين الاول، على الرابط الالكتروني :
https://www.aljazeera.net/amp/2004/10/03

الخارطة رقم (٢)

Country Profile: Bolivia. 2006.Library of Congress – Federal Research Division ،Country Profile: Bolivia,.January. p.7.

وخلال الحقبة الحكومات النيوليبرالية في بوليفيا من عام ١٩٤٠م – ٢٠٠٥م كانت السياسة الخارجية لبوليفيا خاضعة بشكل كبير لسياسة الولايات المتحدة الامريكية ، اذ يتم ادارة حكومة بوليفيا من خلال السفارة الامريكية فيها ، ومن خلال الوكالات الدولية المسيطرة عليها الولايات المتحدة كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي ، اذ كانت علاقاتها الدولية مع الدول الاقليمية يجب ان تتماشى

مع مصالح الولايات المتحدة ، وهذا انعكس على علاقاتها الدولية، وظهر بشكل واضح محدودية علاقاتها الاقليمية آنذاك ولجوانب خاصة تتعلق باتفاقيات الحدود او الاقتصاد وبشكل ضئيل .(Machicao 2021,25).

ولم تكن فنزويلا خاليه من الظروف الداخلية والخارجية التي اعاقت تقدم علاقاتها مع بوليفيا ، في عام ١٨٩٩م جاء شخص من ولاية تاتشيرا في الانديز يدعى سيبريانو كاسترو الى كاراكاس مع جيشه الإقليمي واستولى على السلطة ، ونتيجة لذلك سيطرت جماعة عسكرية من اتباعه على الحكم في فنزويلا لمدة (٥٩) عاماً ، وحكموا باسم نظام جمهوري ديمقراطي على الواجهة فقط وبالحقيقة كان نظام أشبه بالديكتاتوري آخرهم كان ماركوس بيريز خيمينيز، والذي حدث انقلاب عليه في عام ١٩٥٨م ، وتم انتخاب روموللو بيتانكورت رئيساً ١٩٥٩-١٩٦٤م، أطلقت هذه الحكومة برامج تهدف إلى تحديث الزراعة وتطوير الصناعة المحلية وتحسين القطاع الصحي والقضاء على الأمية. (حسين ٢٠١٦ ، ٦١) فاز في انتخابات عام١٩٦٨م افائيل كالديرا رودريغيز ، وكان تنصيبه في عام١٩٦٩م بمثابة المرة الأولى في تاريخ فنزويلا التي تتنازل فيها الحكومة سلمياً عن السلطة لمنتصر انتخابي معارض، إذ عمل على تحسين العلاقات مع الدول الشيوعية منها لا سيما الاتحاد السوفياتي وكوبا (ريد ٢٠١١، ٨٢) ، ومن الجدير بالذكر ، على الرغم من انضمام فنزويلا الى تكتل مجموعة دول الانديز او حلف الانديز في عام ١٩٧٦م ، الذي تعد بوليفيا من الدول المؤسسة فيه ، والذي يهتم بالجوانب الاقتصادية للدول المنضمة اليه ، الا انه لم نجد اي تقارب او ترابط سياسي آنذاك بين البلدين. (Toro 2016, 45) .

وتعرض البلد في أواخر السبعينيات إلى ازمة اقتصادية نتيجة خفض أسعار النفط العالمية وأغرقت البلاد في ركود اقتصادي استمر للتسعينيات من القرن الماضي . (Lieuwen 2020).

يتضح مما سبق ، ان كلا البلدين عانى لفترات طويلة من بداية علاقاتهم الدولية والى عام ١٩٩٩م ، من التبعية للولايات المتحدة الامريكية والتي كانت تتحكم بنوع علاقاتهم وسبل تطويرها ، وعانت كلا الدولتين من كثرة الانقلابات السياسية وعدم الاستقرار الداخلي وهذا بطبيعة الحال اكثر بشكل واضح في علاقاتهم فيما بعض.

المطلب الثاني : تطور العلاقات الفنزويلية – البوليفارية في عهد هوجو شافيز

حدث تطور بسيط في بداية تولي حكومة هوغو شافيز[٣] السلطة في فنزويلا عام ١٩٩٩، اذ سعى الى تطوير علاقات دولته مع الدول الاقليمية كافة، لكي يكونوا قوة في وجهة سياسة الولايات المتحدة الامريكية في منطقة امريكا اللاتينية ، قام بزيارة بوليفيا واللقاء مع الرئيس البوليفي الاسبق هوجو بانزر سواريز وتوقيع اتفاقية ثنائية معه في عام ٢٠٠١م ، الا انه استقال الاخير في العام نفسه مما ادى الى تعطل الاتفاقية المعقودة ، (Machicao 2021,9) ، السبب الرئيس لتعطيل الاتفاقية هو ان الرئيس هوجو بانزر كان حليفا للولايات المتحدة الامريكية التي ترفض توقيع اتفاقية مع فنزويلا ، اذ حذرت حكومات بوليفيا على مدى عقود من توقيع اتفاقيات مع فنزويلا، (Machicao 2021 25-26,) ، الا انه مع وصول حكومة الرئيس ايفو مواليس اليساري للسلطة في بوليفيا عام ٢٠٠٦م ، حدث تقارب ايديولوجي بينه وبين الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز ، اذ ان كلاهما يدعو الى عالم متعدد الاقطاب والى عدم اتباع النظام النيوليبرالي للولايات المتحدة الامريكية ومؤسساتها العالمية، اذ اعلن الرئيس الفنزويلي السابق شافيز عن عزمة بتنفيذ اشتراكية القرن الحادي والعشرين[٤] ، من خلال اعلانه بعدم توقيع اتفاقية تجارة حره مع الولايات المتحدة الامريكية، واقترح اتفاقية تجاره حره مع شعور دول أمريكا اللاتينية ، وذلك حسب ادعاءه بان المعاهدات مع الولايات المتحدة لا تستجيب لمصالح شعوب امريكا اللاتينية وانما لمصالح الشركات عبر الوطنية. (Machicao 2021,27).

لذا تم انشاء تحالف البديل البوليفاري البا[٥] ، وبعد انضمام بوليفيا الى التحالف في عام٢٠٠٦م ، زاد التعاون والتقارب في العلاقات بين البلدين في الاصعدة كافة ، تم التركيز على الجانب الامني

---

[٣] هوجو شافيز : ولد في ٢٨ تموز ١٩٥٤م في ولاية باريناس الفنزويلية من ابوين يعملان في مهنة التدريس ، دخل الاكاديمية العسكرية في كاراكاس عام١٩٧١م ، بدأ شافيز يعد نفسه للحياة العسكرية بعد التخرج بصفة ضابط في الجيش عام ١٩٧٥م ، قام بتأسيس حركة عسكرية سرية أطلق عليها جيش تحرير الشعب الفنزويلي ، أسس حزب حركة الجمهورية الخامسة في عام ١٩٩٧م، للمزيد ينظر : (زكي ٢٠١٢ ، ٢٣٦-٢٣٩)

[٤] اشتراكية القرن الحادي والعشرين : دعى اليها الرئيس شافيز هي نمط جديد من العدالة الاجتماعية، وتعد مزيج من الافكار الاشتراكية التقليدية حول سيطرة الدولة على أدوات وهياكل الإنتاج الضخمة ومع حرية القطاع الخاص ، وهو ما أطلق عليه تشافيز (راسمالية ذات وجه إنساني)، ينظر: (الجوجري ٢٠٠٧م . ١٢٠-١٢١): : (غويلب ٢٠١٤، ٤٦-٤٨).

[٥] تحالف البديل البوليفاري –البا (ALBA): تم انشاوه في ١٤ كانون الأول ٢٠٠٤م ، من قبل فنزويلا وكوبا ثم توسع بعد ذلك ، يعد هذا التحالف كدليل على رفض الدول المنضمة اليه لاتفاقية التجارة الحرة للأمريكيتين (FTAA) التي اقترحتها الولايات المتحدة الأمريكية في تشرين الثاني ٢٠٠٣ وعدّها خطة أمبريالية تسعى فقط إلى ربح الشركات الأمريكية وإعادة تأسيس الهيمنة الأمريكية على أمريكا الجنوبية ودول منطقة الكاريبي، توسعت العضويه في تحالف البا وأصبح يضم (١١) عضواً ويمتد إلى أمريكا الجنوبية وأمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي ، إذ انضمت بوليفيا في عام ٢٠٠٦م ونيكاراغوا ، ودومنيكا في عام٢٠٠٨ والإكوادور في ٢٠٠٩ ، وسانت فنسنت وجزر غرينادين، وانتيغوا وبربودا في عام ٢٠٠٩ ، وسانت لوسيا في عام٢٠١٣ ، وغرينادا ، وسانت كيتس ونيفيس في عام ٢٠١٤م : للمزيد ينظر :. (Cusack 2019 ,4-5: Cohrs 2015 , 10)

والعسكري ، من خلال الاتفاقيات التي عقدها الرئيس شافيز مع رئيس دولة بوليفيا السابق مورالیس ورئيس كوبا كاسترو ضمن نشاطات البا اتفاقية عسكرية في عام ٢٠٠٦م، والتي هدفها الاساس في حالة حدوث عدوان امريكي ستكون هناك مشاركة للقوات المسلحة للدول الثلاث ، وتم الاتفاق على التدريب العسكري المشترك في المجال الامني والاستخباراتي ونشر قواعد عسكرية على حدود بوليفيا بدعم فنزويلي، فضلا عن مراقبة الانشطة العسكرية للولايات المتحدة و السعي الى دعم الحركات الراديكالية في امريكا اللاتينية ، اذ سعت هذه الدول الى بناء قوة عسكرية جنوبية بموجب اتفاق البا لتكون بمثابة دعم لمصالح دول امريكا اللاتينية السياسية والعسكرية للدفاع عن سيادتها ومواردها الطبيعية (Books 2010, 112).

فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي ، اول سلسلة من الاتفاقيات بين البلدين كانت في مجال الطاقة في عام ٢٠٠٦م ، تم بموجبها تزويد بوليفيا ب ٢٠٠,٠٠٠برميل من الوقود يوميا، وتم انشاء شركة petroandina في عام ٢٠٠٧ م ، كشركة مختلطة بين فنزويلا وبوليفيا وتشكل ٦٠% من رأس المال البوليفي و٤٠% من رأس المال الفنزويلي ، كانت مهمة الشركة الرئيسة البحث عن النفط في شمال بوليفيا والعمل على استغلاله بأفضل صورة .(Romero and ،47; Toro 2016, 81 Curiel 2009).

في عام٢٠٠٩م تم توقيع اتفاقية اقتصادية تتضمن زيادة الصادرات بين البلدين، ومنح تسهيلات مالية لرجال الاعمال الذين يقومون بتصدير منتجاتهم الى السوق الفنزويلية (Wilpert 114 2007,) ونتيجة لذلك زاد حجم الصادرات بين البلدين ، اذ أعلن بابلو غوزمان ، الذي شغل منصب نائب وزير التجارة والتكامل في بوليفيا عام ٢٠١١م ، ان بين عامي ٢٠٠٨و ٢٠١٠م بلغ حجم الصادرات البوليفارية الى فنزويلا ٥٥مليون و ٨٠٠ألف دولار , (Vergara 2020, 36).

وتم التوقيع في آذار عام ٢٠١١م في مدينة كوشابامبا ببوليفيا على اتفاقية تجارة حرة بين البلدين لخمس سنوات ، وتم التركيز في الاتفاقية الثنائية على ثمانية عشر جانب الاكثر اهمية ابرزها التكنولوجيا الزراعية وانشطة البحث والتدريب في الفيزياء الطبية ، واكتشاف واستعمال الفضاء الخارجي للاغراض السلمية والتعاون الاجتماعي ومنع الاتجار بالمخدرات (Machicao Wilpert 2007, 164؛2021,41).

ولم يتم تجاهل المجال الاجتماعي الذي كان له نصيب من تطور العلاقات بين البلدين ، ضمن المحور الاجتماعي أهمها تم توقيع العديد من الاتفاقيات الثنائية بين فنزويلا وبوليفيا والتي شملت الرياضة والصحة والتعليم الجامعي ، وقدمت فنزويلا قروض وتبرعات من اجل تطوير التنمية الاجتماعية في بوليفيا ، وفقا لتقرير صدر عن التحالف البوليفاري البا في عام ٢٠١٤م ، ذكر فيه

ان بين عامي ٢٠٠٦و ٢٠١٤م تم مساعدة حوالي ٨٢٠٨٧ شخصا بوليفيا بأجراء عمليات طبيبة لذوي الاعاقة ، وأصبح حوالي ٨٢٦٨٦٥ شخصا يعرفون القراءة والكتابة بفضل الحملات التطوعية لمحو الامية ، فضلا عن تخرج ٥٥١ طالب وطالبة باختصاص الطب من خلال المنح الدراسية التي تم منحها بموجب الاتفاقية الاجتماعية بين البلدين (Vergara 2020, 35)

من خلال تناولنا المبحث الاول يتضح ان العلاقات بين الدولتين تأثر بشكل كبير بالقيادات الحاكمة ، اذ نجد في بداية اقامة العلاقات الدولية فيما بينهم كانت محدودة بشكل كبير ، وذلك لكون البلدين كانا قياداتهم خاضعة بشكل او باخر لمصالح الادارة الامريكية التي منعت تطور العلاقات الاقليمية للدول الخاضعة لها ، وكان للظروف الداخلية لكلا البلدين دور كبير في ضعف العلاقات فيما بينهم لمدة زمنية طويلة اي منذ عام ١٨٨٣م الى عام ٢٠٠٠م ، ولكن بعد هذا العام بالتحديد حدث تغيير بسيط بسبب تغير الحكم في فنزويلا بقيادة هوجو شافيز المعارض لسياسة الولايات المتحدة والساعي لتطور العلاقات الاقليمية فيما بين دول امريكا اللاتينية ، ولقد وصلت العلاقات بين بوليفيا وفنزويلا لاوج تطورها مع تولي الرئيس البوليفي مورالیس السلطة في البلد ، ولكونه افكاره الايديولوجية مقاربه للرئيس الفنزويلي آنذاك.

المبحث الثاني : مجالات العلاقات الفنزويلية – البوليفارية في عهد نيكولاس مادورو

بعد وفاة الرئيس الفنزويلي السابق هوجو شافيز في ٥ آذار ٢٠١٣م ، وفاز في انتخابات الرئاسة وزير الخارجية في عهد شافيز نيكولاس مادور في ١٤ نيسان من نفس العام ، استمرت العلاقات الجيده بين البلدين ، لكن عند حدوث احتجاجات على رئيس بوليفيا الاسبق ايفو مورالیس واضطراره لمغادرة البلد، وتولي الحكم لليبراليين الامر الذي ازم العلاقات بينهم، ما لبثت ان عادت بقوة فيما بعد ، وهذا ما سيتم تناوله في المطالب الآتية:

المطلب الأول : المجال السياسي

بعد شهر من تولي الرئيس نيكولاس مادورو الحكم قام بزيارة رسمية الى لاباز عاصمة بوليفيا ، اذ يقوم بعقد مباحثات رسمية مع نظيره البوليفي ايفو مورالیس لتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين ، وفي اثناء الزيارة اوضحت وزيرة التخطيط البوليفية فيفيانا كارو (أن زيارة الرئيس الفنزويلي ستسمح بتعزيز التعاون بين البلدين منوهة أن اللقاء بين مادورو والرئيس البوليفي إيفو مورالیس سيتناول تقييم مجالات واسعة للتعاون المشترك). (Cubadebate 2013) .

ومن الجدير بالذكر ، بقى خطاب إيفو مورالیس بشأن الجمهورية البوليفارية مرتبطا علنا بمشروع هوجو شافيز والولاء له، في الاجتماعات السياسية وفي المنظمات الدولية ، حافظت بوليفيا على دعمها لحكومة مادورو .(Vergara 2020, 37).

وفي المقابل زعماء الحكومة الفنزويلية تقدم الاسناد والدعم لرئيس بوليفيا مورالیس ، اذ نجد عند حدثت احتجاجات عليه في تشرين الاول ٢٠١٩م ، نتيجة اعادة انتخابه لفترة رئاسية جديدة ، اذ اوضح الرئيس مادورو الى(ان التقرير الاولي عن الانتخابات الذي قدمته منظمة الدول الأمريكية كان سبب أكبر مصادر العنف في بوليفيا) ، ودعى الرئيس مادورو قادة العالم والمنظمات الاجتماعية إلى ادانة الانقلاب في بوليفيا وإنقاذ حياة الرئيس مورالیس، وأدان مادورو الأعمال العنيفة ضد اقارب ومسؤولي مورالیس .(teleSURHD 2019).

كل التعاون والدعم بين البلدين تبدد بعد استقالة ايفو مورالیس نتيجة تصاعد الاحتجاجات ضده في ١٠ تشرين الثاني ٢٠١٩م، وبعد تولي نائبة رئيس مجلس النواب المعارضة جانين آنيز ضمن الحركة الديمقراطية الاجتماعية الرئاسة بشكل مؤقت للفترة من ١٣ تشرين الثاني ٢٠١٩م الى ٨تشرين الثاني ٢٠٢٠م ، عملت عده اجراءات لقطع العلاقات مع فنزويلا ، ابرزها دعم المعارض خوان غوايدو كرئيس مؤقت لفنزويلا .(BOERSNER 2020, 551) .

وعن تولي الرئاسة من قبل جانين انيز تم قطع العلاقات الدبلوماسية بين فنزويلا وبوليفيا في منتصف شهر تشرين الثاني عام ٢٠١٩م ، عندما أفادت وزيرة الخارجية البوليفية كارين لونغاريك في مؤتمر صحفي ، (أن سلطات بلادها ستمهل الدبلوماسيين الفنزويليين المعتمدين لدى بوليفيا والذين يمثلون حكومة رئيس فنزويلا مادورو، مدة زمنية كي يغادروا البلاد ، وان بلادها سترفع شكوى في حق السفارة الفنزويلية بسبب تدخلها في الشؤون الداخلية للبلاد) .(قناة روسيا اليوم ٢٠١٩).

اذ أمرت الرئيسة الجديدة بدبلوماسية الانعكاس ، والتي تجلت في إجراءات مثل انسحاب بوليفيا من تحالف ألبا واتحاد أمم أمريكا الجنوبية ، وعلمت لإعادة تشكيل العلاقة مع الولايات المتحدة الامريكية ، وانتقدت نهج بعض دول امريكا اللاتينية من خلال مناشدتها للرئيس مورالیس بالإقامة فيها وحمايته هو وأعضاء حكومته لا سيما فنزويلا والأرجنتين والمكسيك (CEPPI November 2021-April 2022, 41)

وتم اعادة العلاقات الدبلوماسية مع فنزويلا بشكل رسمي، في ١٢ تشرين الثاني ٢٠٢٠م ، بعد فوز لويس ألبرتو آرسي عن حزب الحركة نحو الاشتراكية كرئيس منتخب في انتخابات تشرين الاول ٢٠٢٠م ، تولى الرئاسة في ٨ تشرين الثاني ٢٠٢٠م ، وبعد ذلك بايام قام بإعادة العلاقات بين البلدين ، وحرص البلدين على أهمية إعادة العلاقات فيما بينهم التي قطعت على خلفية الانقلاب

المدعوم من الولايات المتحدة في بوليفيا ، وقامت فنزويلا بتعيين سفير لها ، قدم السفير ألكسندر يانيز أوراق اعتماده لدى الخارجية البوليفارية.(صحيفة الاتحاد ٢٠٢٠).

وفي ٢٨ آيار ٢٠٢٢م شارك الرئيسين الفنزويلي والبوليفي فضلا عن رئيس كوبا اجتماع في العاصمة الكوبية هافانا لغرض التعبير عن رفضهم الشديد لقرار الادارة الامريكية استبعاد بعض دول أميركا اللاتينية من قمة الأميركتين التابعة لمنظمة الدول الامريكية ، اذ قال الرئيس الفنزويلي مادورو لدى وصوله (اجتمعنا لمناقشة تحديد موقف واضح بشأن الاجتماع الذي يدعون إليه في لوس أنجليس ...و التعبير عن الرفض الشديد والقاطع والمطلق للرؤية الإمبريالية التي تسعى لاجل استبعاد شعوب الأميركتين) ، وقال الرئيس البوليفي لويس أرسي (اذا كانوا يرغبون تنظيم لقاء بين الاصدقاء، فليفعلوا ذلك لكن لا يمكنهم تسميته قمة الأميركتين. (صحيفة الشرق الاوسط ٢٠٢٢).

يتضح مما سبق ، ارتباط تحسن المجال السياسي بين البلدين بشكل كبير بالقيادات الحاكمة اي بمجرد الانقلاب على موراليس في بوليفيا ومجيء رئيسه تعارض الاشتراكية وحزبها في امريكا اللاتينية نجد تدهور العلاقات بينهما الى اسوء حالاتها ، وبعد سنة تقريبا من انتهاء هذا الحكم ومجي رئيس تابع للحزب الاشتراكي في بوليفيا عادت العلاقات الى مجاريها بين البلدين.

المطلب الثاني: المجال الاقتصادي

في بداية رئاسة مادورو عام ٢٠١٣م تم توقيع اتفاقية للإنتاج المشترك لكل من نبات الكينوا الذي تشتهر فيه بوليفيا وتربية اسماك التراوت الذي تشتهر فيه فنزويلا ، وتم تخصيص اكثر من ٤٠ مليون دولار لهذا الغرض ،(Toro 2016, 87) ، وفي عام ٢٠١٥م وصل التضخم في الاقتصاد الفنزويلي نسبة ١٠٠%، وهي النسبة الازيد عالميا والازيد في تاريخ البلد آنذاك ، وهذا انعكس على العلاقات الاقتصادية بين البلدين التي تدهورت بسبب الوضع الاقتصادي الحرج لفنزويلا ، (Toro 2016, 85) وهذا ما ذكره الرئيس البوليفي السابق ايفو موراليس ، اذ قال بسبب الازمة الاقتصادية الفنزويلية لقد توقفت العديد من المشاريع المشتركة بيننا ، لاسيما في مجال الطاقة (Vergara 2020, 40)) ، فضلا عن ذلك ، لقد حدث انخفاض في استيراد فنزويلا للمنسوجات من شركة النسيج الوطنية البوليفية ، والتي كانت تعد السوق الاكثر اهمية لها ، الامر الذي اثر عليها مما ادى الى حدوث مشاكل في الشركة من تسريح عدد كبير من العمال والاحتجاجات ضدها الامر الذي ادى الى اغلاقها عام ٢٠١٦م.(Vergara 2020, 40).

في عام ٢٠١٧م التقى رئيسي البلدين وتوصلا إلى اتفاق لتوطيد وتقوية التعاون بين الدول في المجالات التجارية والعسكرية والطاقة والاقتصادية في النموذج الاشتراكي المجتمعي من أجل تقوية العمود الفقري لعمليات الاستقلال – حسب وصفهم– في البلدان الأخرى ، والسعي لتنفيذ خطة ثنائية

في عام ٢٠٢٥م ، لتكون قادرة على تأسيس نموذج المجتمع الاشتراكي ، اذ ان الثورتان متحدتان ، الديمقراطية الثقافية في بوليفيا والثورة البوليفارية في فنزويلا ، الفكرة هي أنه في غضون ١٠ سنوات يمكن لبوليفيا وفنزويلا تأسيس (بديل ما بعد الرأسمالية) من خلال تعزيز النموذج الجديد الذي ينطوي على علاقات تعاون بين دول امريكا اللاتينية (Moscovich 2017)وخلال زيارة وزير الخارجية البوليفي روخيليو مايتا لفنزويلا في أيلول ٢٠٢٢م ، التقى بنائبة الرئيس الفنزويلي ديلسي رودريغيز ، وبحثا متابعة تنفيذ الاتفاقيات المشتركة فيما بينهم بمجالات التجارة والطاقة والأغذية الزراعية والعلوم والتكنولوجيا ، كما وقع الوزير البوليفي مع نظيره الفنزويلي كارلوس فاريا إعلانا مشتركا أعاد فيه الطرفان التأكيد على أواصر التضامن والتكامل والأخوة التي توحد الدول الأعضاء في التحالف البوليفاري لشعوب أمريكا اللاتينية .(Lamoth 2022). ووقع الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو ونظيره البوليفي لويس آرس في ٢٠ نيسان ٢٠٢٣م ، ثلاث عشرة اتفاقية تعاون في عدة قطاعات بما في ذلك النفط والغاز والتعدين والتعليم والصحة والوصلات الجوية والثقافة، وعقد الرئيسان أجتماعا رفيع المستوى في كاراكاس ، وبعد ذلك اعلنا عن الاتفاقيات الموقعة لتعميق التحالف الاستراتيجي بين البلدين، وقال آرسي (ان هذا التعزيز والتوقيع على الإتفاقيات التي تم تحقيقها بعد عدة ايام من العمل يمثلان استئناف للعلاقات بيننا) .(telesurtv 2023).

يلاحظ مما سبق ، ضعف التعاون الاقتصادي بينهم للمدة من عام ٢٠١٣م الى عام ٢٠٢٣م ، مقارنة للمدة السابقة في عهد الرئيس شافيز ، وهذا يرجع في الدرجة الاساس للظروف الداخلية من احتجاجات وضعف اقتصادي لكلا البلدين .

المطلب الثالث : المجال الاجتماعي

في فترة مرض الرئيس الفنزويلي السابق شافيز عام ٢٠١١م وبعد ذلك بسنتين وفاته قلت او ضعف نوعا ما التبادل التجاري والتعاون الاجتماعي بين فنزويلا وبوليفيا ، ونجد بالرغم من ذلك تم توقيع اتفاقية اجتماعية لغرض التبادل والتطور في مجال التعليم وفي المجال الرياضي والصحي ، ما لبثت ان قلص هذا التعاون في بداية حكم الرئيس مادورو ، وذلك بسبب الظروف الداخلية من تصاعد رفض المعارضة بعد انتخابه كرئيس لفنزويلا (Toro 2016, 77) ومن الجدير بالذكر ، هناك تسهيلات بين البلدين تخص حرية الهجرة ، اذ انه لم يتم وضع شرط الفيزة للدخول الى بوليفيا والهجرة لها ، ولقد وصل عدد المهاجرين الفنزيليين في بوليفيا عان ٢٠١٩م الى ٥٠٠٠ شخص. .(BOERSNER 2020, 549)

عند زيارة وزير الخارجية البوليفي روخيليو مايتا لفنزويلا في ايلول ٢٠٢٢م ، التقى مع سلطات وزارة الثقافة الفنزويلية وبحث معهم التعاون الثنائي في المجال الاجتماعي والثقافي وأشاد بالمحرر

سيمون بوليفار بعرض من الأزهار.(Lamoth 2022) ، وكتب نائب وزير الخارجية الفنزويلي لأمريكا اللاتينية راندر بينيا، في حسابه الرسمي على تويتر ، أنه عقد اجتماعا في ١٨ نيسان ٢٠٢٣م مع وزير خارجية بوليفيا روخيليو مايتا، بهدف مواصلة تعزيز علاقاتنا الثنائية في المجال الاقتصادي والاجتماعي، وأعلن ايضا عن ترحيبه بوفد يضم ٥١ رياضيا من بوليفيا سيشاركون في الألعاب الرياضية الخامسة لألبا لعام٢٠٢٣م. (prensa-latina 2023)

من خلال ما تقدم ، يتضح لنا على الرغم من اقامة بعض الجوانب الاجتماعية بين البلدين ، الا انها لم تكن نفس قوة ونشاط في فترة الرئيس الفنزويلي السابق هوجو شافيز ، وهذا يرجع للوضع الاقتصادي وعدم الاستقرار الداخلي لكلا البلدين في فترة ما بعد عام ٢٠١٣م.

المبحث الثالث: مستقبل العلاقات الفنزويلية – البوليفارية

يتوقف مستقبل العلاقات فيما بين البلدين على جملة من المتغيرات والمعطيات الحالية والمحتملة ، وعلى ذلك يمكن توقع احتمالين لا ثالث لهما على وفق تلك المتغيرات والمعطيات ، وهي على النحو الآتي:

المطلب الأول: احتمال تطور العلاقات الفنزويلية – البوليفية

ياتي هذا الاحتمال من عدة اعتبارات في حالة حدوثها مستقبلا ، تؤكد تطور للعلاقات بين البلدين ابرز هذه الاحتمالات هي : تغيير النظام الدولي من احادي القطبية الى متعدد الاقطاب ، من خلال تراجع قوة الولايات المتحدة الامريكية باعتبارها احادية القطب ، المؤشرات التي تدل على ذلك هي تدخلاتها العالمية في العديد من الدول والمناطق الاستراتيجية ، ان الحديث عن التعددية القطبية لم يكن ليتجدد، إلا بعد بروز قوى دولية متعددة لعبت دورا مهما في العديد من دول العالم ، مثل الصين ودورها في افريقيا وامريكا اللاتينية ، وروسيا الاتحادية ونفوذها الواسع على مستوى العالم، ذلك مع التراجع الواضح للقطب الأمريكي الأهم والأشهر، وحالات التراجع الواضح التي سجلها على المسرح الدولي، كنتيجة للسياسات الخارجية المتخبطة ، وعن الاتحاد الأوروبي ومعاناته الحالية مع الازمات الاقتصادية ومشكلة الطاقة، (سعيد ٢٠٢٢)، اعتقد استاذ العلاقات الدولية ستيفن وآلت ، (من الممكن ان تستمر الاحادية القطبية لمدة اطول ، اذا كان القادة السياسيين في الادارة الامريكية اكثر ذكاء وواقعية واقل تمسكا بالايديولوجيات) ، نجد في الآونة الاخيرة فعل السياسيون الامريكيون العكس ، اذ عملوا على توسيع حلف شمال الاطلسي ، وهذا الشي ليس واقعي لكون روسيا الاتحادية لا توافق على ذلك ، مما دفع الاخيرة للدخول في حرب اوكرانيا ، وفضلا عن ذلك ، تبنوا القادة الامريكيون مناهج

نيوليبرالية في التجارة والاستثمار ، ولم يعملوا ما يكفي لتأمين القطاعات الاقتصادية المهددة بالانقراض من القوى العاملة الامريكية.(الشامي ٢٠٢٢).

المطلب الثاني: احتمال تراجع العلاقات الفنزويلية – البوليفيه

من المحتمل تتراجع العلاقات فيما بينهم في حالة حدوث جملة من الاحداث ابرزها :

في حالة تغيير نظام الحكم في كلا الدولتين لصالح المعارضة ، اذا خسر حزب الحركة نحو الاشتراكية في بوليفيا وتسلم الحكم بيد الاحزاب المعارضة المعروفة بولائها للولايات المتحدة كما كانت في القرن الماضي ، وكذلك الحال في تولي المعارضة الفنزويلية للحكم وايضا المعروفة بولائها للإدارة الامريكية ، فان حدث هذا الامر في احد الدولتين او كلاهما ، فان العلاقات بين الدولتين تتدهور الى ابعد حدود ،

التعرض للازمات الاقتصادية ، اذ نجد كلما تعرضت فنزويلا او بوليفيا لازمة اقتصادية بالمقابل نجد حدوث ضعف في تنفيذ المشاريع المشتركة فيما بينهم، ، اذ تعاني فنزويلا من ازمة اقتصادية كبيرة ، بسبب العقوبات الامريكية عليها منذ عام ٢٠١٥م وفي عام ٢٠١٩م نتيجة فوز نيكولاس مادورو في الانتخابات ، اذ ذكرت نائبة رئيس فنزويلا رودريغيز (أن الولايات المتحدة فرضت أكثر من ٢٠ ألف عقوبة بحق ٣٥ دولة حول العالم وهي تتواجد في حالة حرب اقتصادية مع العالم كله) وقالت : وبهذا الشكل تجري محاولة تدمير شعوب كامله، ومن بينها شعب فنزويلا، واوضحت كذلك حتى أن القطاع الخاص في بلدنا تأثر بشكل كبيربهذه العقوبات، بسبب تعرضه لخسائر مالية كبيرة ، لكون الخدمات اللوجستية لأي رجل اعمال فنزويلي اغلى بكثير منها لرجل اعمال كولومبي ، وهي دولة مجاوره لنا ، والسبب الحصار الأمريكي على القنوات المالية ومنعه الوصول لشراء المواد الخام اللازمة للانتاج. (قناة روسيا اليوم Rt، ٢٠٢٣) ، ويعد المطلب الاول احتمال تطور العلاقات اكثر احتمالا ، بناءا على المعطيات والظروف الراهنة التي تساهم في حدوث هذا الاحتمال.

الخاتمة

ترجع العلاقات الفنزويلية – البوليفية الى مدة تاريخية قديمة ، الا انها لم تتطور لمدة زمنية قرابة قرن ، وذلك للظروف الداخلية لكلا البلدين في حين ان كلا الدولتين كانت تسيطر عليهم الولايات المتحدة الامريكية بطريقة او بأخرها ، ولم تسمح بتطور العلاقات الاقليمية فيما بينهم وحدثت لكلا البلدين حروب وانقلابات حالت دون تطور العلاقات ، لكن حدث تطور فعلي عند تولي الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز الرئاسة ، اذ سعى الى تطوير العلاقات مع الدول الاقليمية

كافة لا سيما بوليفيا ، من عام ٢٠٠٠– ٢٠٠٥ كان التطور بطئ ،الا انه مع وصول ايفو مورالیس لسدة الحكم في بوليفيا ، تطورت العلاقات فيما بينهم بشكل لافت للنظر ، وذلك لكون الرئيسين آنذاك يؤمنون بنفس الايديولوجية والتوجهات السياسية والاقتصادية ، واستمرت نفس الشاكلة بعد وفاة شافيز وتولي مادورو الرئاسة ، الا انه بعض الظروف الاقتصادية والسياسية لكلا البلدين اضعفت من ذلك ،اذ ان بوليفيا حدثت فيها احتجاجات دفعت بالرئيس مورالیس للاستقالة ، وبعد تولي الاحزاب المعارضة تأزمت العلاقات ووصل الامر الى قطعها ، ما لبثت ان عادت بقوة مع عودة الاشتراكيين للحكم .

المصادر العربية

١. . prensa-latina . ٢٠٢٣ .فنزويلا وبوليفيا يحرزان تقدما في قضايا التعاون.، ١٨ أبريل، ٢٠٢٣، على الرابط الالكتروني: https://arabic.prensa-latina.cu/2023/04/18/11257

٢. برير ، مايكل . ٢٠٠٤. *الكتاب المقدس والاستعمار الاستيطاني امريكا اللاتينية – جنوب افريقيا – فلسطين* ، ترجمة : احمد الجمل وزياد منى ، ط٢، سوريا: قدمس للنشر والتوزيع .

٣. الجوجري ، عادل . ٢٠٠٧م . *هوجو تشافيز أسد فنزويلا ومرعب أمريكا* ،القاهرة : دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع .

٤. حسين ، محمد شاكر محمد.٢٠١٦م. " العلاقات السياسية الأمريكية الفنزويلية : دراسة للفترة ١٩٩٧م – ٢٠١٥م". أطروحة دكتوراه، القاهرة – مصر، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية / جامعة القاهرة .

٥. خير الله ، حنان عباس .٢٠١٨.(*المساعي والجهود الدولية في تسوية مشكلة تشاكو بين بوليفيا وبارغواي 1932-1938)م*، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار ، المجلد ١٣، العدد ٤ ، كانون الاول .

٦. رودو، خوسه انريكى . ٢٠٠٧. *بوليفار* ، ترجمة : محمود علي مكي ، ، القاهرة :المركز القومي للترجمة .

٧. ريد ، مايكل .٢٠١١م. *القارة المنسية المعركة من أجل روح أمريكا اللاتينية* ، ترجمة : أحمد التيجاني إدريس ، أبو ظبي – الأمارات العربية المتحدة: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية .

٨. زكي ، محمد عادل .٢٠١٢. *الاقتصاد السياسي للتخلف مع إشارة خاصة إلى السودان وفنزويلا*، ، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .

٩. سعيد، إيرينى.2022 . *التعددية القطبية وحراك السياسة العالمية*، مجلة السياسة الدولية ، مؤسسة الاهرام ، القاهرة ، 21/12/2022، على الرابط الالكتروني : http://www.siyassa.org.eg/News/18467.aspx

١٠. الشامي ، طارق .2022.لماذا لم تستمر الولايات ألمتحدة قوة عالميه احادية القطب لفترة اطول ؟ ، اندبندنت عربية ، 17نيسان ، على الرابط الالكتروني : https://www.independentarabia.com/node/321931

١١. صحيفة الاتحاد . ٢٠٢٠م. بوليفيا تستأنف علاقاتها الدبلوماسية بشكل رسمي مع فنزويلا وإيران ، القاهرة ، ١٢ تشرين الثاني، على الرابط الالكتروني: https://alittihad44.com

١٢.صحيفة الشرق الاوسط . ٢٠٢٢م . لقاء بديل عن قمة الأميركتين في هافانا بين الدول المستبعدة ,٢٨ مايو ، https://aawsat.com/home/article/3670585

١٣.عبد الوهاب، رغد فيصل، و بهجت شبيب فشاخ.٢٠٢٠م . (*سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه بوليفيا ١٨٢٣-١٩٤٦م*) . مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية . جامعة ذي قار ، العدد (١) . المجلد ١٠، ٣١آذار.

١٤.غويلب ، رشيد . ٢٠١٤. *اليسار في أمريكا اللاتينية نجاحات متوالية ومستقبل واعد* ،بغداد : دار الرواد المزدهرة .

١٥.قناة روسيا اليوم rt، فنزويلا تقدر خسائرها نتيجة العقوبات الامريكيه ، ٢٢نيسان ، على الرابط الالكتروني: https://arabic.rt.com/world/1454435

١٦.قناة روسيا اليوم.٢٠١٩. بوليفيا تعلن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع فنزويلا، ١٥تشرين الثاني، على الرابط الالكتروني : https://arabic.rt.com/world/1060513/

١٧.ماركيز ، جابرييل جارسيا . ١٩٩٦م . *سيمون بوليفار او الجنرال في المتاهه*، ترجمة : محمد عبد المنعم جلال ، مصر : الهيئة المصرية العامة للكتاب .

المصادر باللغة الانكليزية :

1- Russia Today RT channel, Venezuela estimating its losses as a result of the US sanctions, April 22, at the electronic link: https://arabic.rt.com/world/1454435
2- Russia Today channel. 2019. Bolivia announces the severance of diplomatic relations with Venezuela, November 15, at the following link: https://arabic.rt.com/world/1060513/
3- Marquez, Gabriel Garcia. 1996 AD. *Simon Bolivar or The General in the Labyrinth*, [simun bulifar aw aljiniral fi almatahihi] Translated by: Mohamed Abdel Moneim Galal, Egypt: The Egyptian General Book Organization.
4- prensa-latina. 2023. Venezuela and Bolivia are making progress on cooperation issues. April 18, 2023, available at: https://arabic.prensa-latina.cu/2023/04/18/11257
5- Cubadebate, (Arabic), the President of Venezuela makes his first official visit to the Republic of Bolivia, May 26, 2013 AD, on the electronic link: http://ar.cubadebate.cu .
6- BOERSNER, ADRIANA. 2020. (Venezuela 2019: A Tale of Two PresidentsVenezuela 2019: un relato de dos presidents), REVISTA DE CIENCIA POLÍTICA , University of South Carolina Aiken, USA ,VOLUMEN 40 , N° 2 .
7- Books ,IBON,2010. The Reality of Aid Management Committee, South-South Development Cooperation, the Philippines.
8- CEPPI, NATALIA. November 2021-April 2022. (THE DIRECTIONS OF MOVEMENT FOR SOCIALISM (MAS) IN BOLIVIA: THE DIALOGUE BETWEEN FOREIGN POLICY AND DIPLOMACY1),-journal of International Relations Vol. 12, Nº. 2 .
9- Cohrs ,James A. 2015, Venecuba: An Analysis of Cuban Influence in Venezuela and its Support for the Bolívarian Revolution, Cedarville University,USA.
10- Country Profile: Bolivia. 2006.Library of Congress – Federal Research Division, Country Profile: Bolivia,.January.
11- Cusack ,Asa K. 2019.Venezuela(ALBA) and the Limits of Postneoliberal Regionalism in Latin America and the Caribbean, the registered company Springer Nature America, New York-U.S.A.

12- Haggerty، Richard A. 1990.Venezuela a country study،Federal Research Division Library of Congress، United States of America, December.
13- Helg, Aline. 2012. (SIMÓN BOLÍVAR'S REPUBLIC:A BULWARK AGAINST THE TYRANNY OF THE MAJORITY), REVISTA DE SOCIOLOGIA E POLÍTICA V. 20, Nº 42: , JUN.
14- Kleiman, Zach J.2016. (The Long, Not-So Pacific Struggle for the Coast: A Border Dispute between Chile and Bolivia), Law and Business Review of the Americas, Volume 22 ,Number 3.
15- Lamoth, Ana Ibis Falcón. 2022. Bolivia and Venezuela strengthen diplomatic ties ، Prensa Latina ،September 29, https://www.plenglish.com/news/2022/09/29/bolivia-and-venezuela-strengthen-diplomatic-ties/
16- Lieuwen, Edwin,2020. Bolivarian Republic of Venezuela, Nov 22, https://www.britannica.com/place/Venezuela/The-Hugo-Chavez-presidency
17- Lynch, John . 1983.Simon Bolivar and the Age of Revolution. INSTITUTE OF LATIN AMERICAN STUDIES. UNIVERSITY OF LONDON.
18- Machicao, Yerko Alex Madariaga. 2021.Cooperation Relations, Their Approaches and guidelines between Venezuela and Bolivia management 2006 – 2013 Sovereignty Or Dependence? , Unversity Of San Andres , La Paz, Bolivia.
19- Moscovich, Nicole. 2017. Bolivia y Venezuela en vías al modelo "socialista comunitario, Latinoamérica https://www.elciudadano.com/politica/bolivia-y-venezuela-en-vias-al-modelo-socialista-comunitario/10/14
20- Romero, Carlos A. and Claudia Curiel, 2009.(VENEZUELA: POLÍTICA EXTERIOR Y RENTISMO), Carlos A. Cadernos PROLAM/USP Ano 8 — Vol. 1 .
21- teleSURHD. 2019. Pdte Maduro llama a salvaguardar la vida de Evo Morales ، Publicado 11 noviembre ،https://www.telesurtv.net/news
22- telesurtv٢٠٢٣ ،.Venezuela And Bolivia Sign 13 Agreements On Cooperation ، https://www.telesurenglish.net/amp/news/Venezuela-And-Bolivia-Sign-13-Agreements-On-Cooperation-20230420-0020.html
23- Toro ,Mónica Angelina Vergara .2016. Evolución de la cooperación de Venezuela con Ecuador y Bolivia en el periodo 2006-2014, Programa de Maestría en Relaciones Internacionales, Universidad Andina Simón Bolívar, Ecuador, Quito.
24- Vergara, Mónica. 2020.(Las relaciones de Venezuela con Ecuador y Bolivia en el ámbito de la cooperación internacional durante y después del gobierno de Hugo Chávez), Cuadernos de Política Exterior Argentina (Nueva Época), 131, junio.
25- Wilpert, Gregory. 2007. Changing Venezuela byTaking Power, The History and policies of the chavez government, Verso, London.
26- Brier, Michael. 2004. The Bible and Settler Colonialism Latin America - South Africa – Palestine ,] alkitaab almuqadas waliaistiemar alaistitaniu amrika allaatiniat - janub afriqia – filastin[translated by: Ahmed El-Gamal and Ziad Mona, 2nd Edition, Syria: Qudmus for Publishing and Distribution.
27- Al-Jawjiri, Adel. 2007 AD. Hugo Chavez, Lion of Venezuela and Terrifying America,] huju tshafiz 'asad finziwila wamureib 'amrika[Cairo: Dar Al-Kitab Al-Arabi for Publishing and Distribution.
28- Hussein, Muhammad Shaker Muhammad. 2016 AD. American-Venezuelan political relations: a study for the period 1997 AD - 2015 AD,] alealaqat alsiyasiat al'amrikiat alfinizwiliyat : dirasat lilfatrat 1997m - 2015m[PhD thesis, Cairo - Egypt, Faculty of Economics and Political Science / Cairo University.

29- Khairallah, Hanan Abbas. 2018. (International endeavors and efforts in settling the Chaco problem between Bolivia and Paraguay 1932-1938),] almasaei waljuhud alduwaliat fi taswiat mushkilat tshaku bin bulifia wabarghuay 1932-1938[Journal of the College of Education for Human Sciences, Dhi Qar University, Volume 13, Number 4, December
30- Rudo, Jose Enrique. 2007. Bolivar,]bulifar [translated by: Mahmoud Ali Makki, Cairo: The National Center for Translation.
31- Reed, Michael. 2011 AD. The Forgotten Continent, The Battle for the Soul of Latin America,] alqarat almansiat almaerakat min 'ajl ruh 'amrika allaatiniat[Translated by: Ahmed Al-Tijani Idris, Abu Dhabi - United Arab Emirates: Emirates Center for Strategic Studies and Research.
32- Zaki, Muhammad Adel. 2012. The Political Economy of Underdevelopment, with Special Reference to Sudan and Venezuela,] alaiqtisad alsiyasiu liltakhaluf mae 'iisharat khasat 'iilaa alsuwdan wafinizwila[Beirut: Center for Arab Unity Studies.
33- Said, Irene. 2022. Multipolarity and global politics, Journal of International Politics, Al-Ahram Foundation, Cairo, 12/21/2022, at the electronic link: http://www.siyassa.org.eg/News/18467.aspx
34- Al-Shami, Tariq.2022. Why did the United States not remain a unipolar world power for longer? The Independent Arabia, April 17, available at: https://www.independentarabia.com/node/321931.
35- Al-Ittihad Newspaper. 2020 AD. Bolivia officially resumes its diplomatic relations with Venezuela and Iran, Cairo, November 12, at the electronic link: https://alittihad44.com
36- Asharq Al-Awsat newspaper. 2022 AD. An alternative meeting of the Summit of the Americas in Havana between the excluded countries, May 28, https://aawsat.com/home/article/3670585
37- Abdul-Wahhab, Raghad Faisal, and Bahjat Shabib Fashakh. 2020 AD. (The policy of the United States of America towards Bolivia 1823-1946 AD),] (siasat alwilayat almutahidat alamarikiat tujah bulifya 1823-1946m [Journal of the Faculty of Education for Human Sciences. Dhi Qar University, Issue (1). Volume 10, March 31.
38- Guilleb, Rashid. 2014. The Left in Latin America: Successive Successes and a Promising Future,] alyasar fi 'amrika allaatiniat najahat mutawaliat wamustaqbal waeid[Baghdad: The Thriving Pioneer House.